كـــلمـــة

المجموعة العربية

يلقيـــها

الدكتور توفيق جابر

أمـــــام

الدورة الثامنة عشرة

لأعمال لجنة التنمية المستدامة

الرجاء متابعة النص عند الإلقاء

نيويورك في ٥/٥/٢٠١٠

Permanent Mission of Lebanon to the United Nations
866 United Nations Plaza, Suite 531, New York, N. Y. 10017

السيد الرئيس،

أتشرفُ بأنْ ألقيْ هذا البيان بالنيابة عن المجموعة العربية، وأن أضمّ صوتي إلى البيان الذي ألقاهُ المندوب الدائمْ الموقر لليمن نيابةً عن مجموعة الـ 77 والصين. واسمح لي بدايةً أن أهنئك وأعضاء مكتب اللجنة على انتخابكُمْ. وأتطلعُ إلى التعاون معكمْ اثناءَ ادارتكُمْ لأعمال اللجنة خلال هذه الدورة مع تمنياتنا لكم بالتوفيق .كما اوّدُ وأن أشكرَ الأمينَ العام على تقديمه تقارير القطاعات الموضوعية التي تُعَالجَهَا الدورة .

السيد الرئيس،

يتزامنُ عقدَ الدورة الثامنة عشر للجنَة التنمية المستدامة مع مجموعة من التطورات العالمية الهامة والحساسة التي يأتي في مُقدّمَتهَا الأزمةَ الماليةَ والاقتصادية العالمية، والتقلبات في أسعار السلع الغذائية، وتفاقم الآثار السلبية لتغيّر المناخ، والإفرازات الخطيرة لهذه الأزمات على أوضاع الدول النامية، ولاسيما الدول الأقل نمواً والدول الأفريقية والجُزر الصغيرة.

وتؤكدُ المجموعة العربية على أهمية أعمال لجنة التنمية المستدامة، وعلى استمرار ضمان تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية وحماية البيئة بوصْفهَا ركائز مترابطة ومتداعمة للتنمية المستدامة. وتعيدُ التأكيدَ على ضرورة تنفيذ الالتزامات الحكومية الدولية الواردة في جدول أعمال وبرنامج القرن 21 وخطة تنفيذ جوهانسبرغ لتنفيذ نتائجَ مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، فضلا عن الالتزامات والأهداف المتفق عليها دولياً، وذلكَ بالاستناد إلى مبادئ ريو، ولاسيما مبدأ المسؤوليات المشتركة ولكن المتمايزة.

السيد الرئيس،

إن مواضيع النقل، والمواد الكيميائية، وإدارة النفايات، والتعدين، وإطارَ عمل العشر سنوات للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدام، التي تتناولها هذه الدورة تشّكلُ أهمية كبيرة بالنسبة لدول المجموعة العربية. وقد أحرزتْ الدول العربية تقدّماً ملحوظاً في تنفيذ الالتزامات والمقاصد والأهداف المتفقْ عليها في جدول أعمال القرن الحادي والعشرينْ، وخطة جوهانسبرغ التنفيذية لنتائج مؤتمر القمة العالميْ للتنمية المستدامة، وذلك في المجموعة المَوَاضيعية لدورة اللجنة الحالية.

وقد أثمرَ التعاونَ بينَ جامعة الدول العربية، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، والمكتب الإقليميْ لغرب آسيا التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، عن إعداد تقرير التنفيذ على الصعيد الإقليمي للمنطقة العربية حول كُلٍّ من المجالات الخمسة للمجموعة المَوَاضيعية، والذي تمّ توزيَعَهُ كوثيقة من وثائق الدورة الحالية للجنة التنمية المستدامة. وتمّ تنظيم اجتماعينْ إقليميينْ للخبراء هما "المائدة المستديرة الثانية للإنتاج والاستهلاك المستدام" في الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ أيلول ٢٠٠٩، و"اجتماع الخبراء حولَ النقل من أجل التنمية المستدامة في المنطقة العربية وعلاقته بقضايا

تغيّرِ المناخِ" الذي نُظـــّمَ من ٢٩ أيلول إلى ١ تشرين الأول ٢٠٠٩، كما تمت مناقشـــة مُخرجـــات التقاريرِ وتوصياتِ الاجتماعين المذكورين خلال اجتماع التنفيذ الإقليمي العربي، الذي عُقد في إطارِ اجتماعِ اللجنةِ المشتركةِ للبيئةِ والتنميةِ في الوطن العربي في ٤ تشرين الأول ٢٠٠٩.

السيد الرئيس،

بالرُغمِ منْ جُمْلةِ الانجازاتِ التي حققتهَا الدول العربية في مجالاتِ المجموعةِ المواضيعية للدورةِ الحاليةِ للجنة، إلّا أننَا نرَى بأنّ هُناكَ ثمّةَ تحدياتٍ كبيرةٍ مازالتْ ماثلةً كعقبةٍ أمامَ تطّوّرِ العديـــد مـــن دولهَا، لاسيما تلكَ التي تفتقدُ منْهَا للمواردِ ومصادرِ التمويلِ اللازمِ وتَصْطدِمُ بالشـــروطِ والـــنظُمِ البيروقراطيةِ التي عادةً ما تفْرِضَهَا الدول المتقدمة والمؤسسات المالية الدولية المانحة تجاهها.

السيد الرئيس،

لا تزالُ هناكَ أجزاءٍ في المنطقةِ العربيةِ تُعَّاني من معوقاتٍ كبيرةٍ أمامَ مسيرةِ التنميةِ فيها كمـــا هو الحال في الأراضي العربية المحتلة، لا سيّما الاراضيْ الفلسطينيةِ المُحتّلةِ بما فيها القـــدس الشـــرقية، والجولان السوري المحتل والقرى التي ما زالت محتلة في جنوب لبنـــان، حيـــث تـــؤدّي سياســـاتِ وممارساتِ السلطةِ المحتـــّلةِ إلى تدَهورٍ خَطيرٍ في قطاعَاتِ النقلِ، والموادِ الكيميائية، وإدارةِ النفَايَاتِ، والتعدينِ، وتنفيذِ البرامجَ المتعلقةَ بأنماطِ الاسْتهلاكِ والإنتَاجِ المستدامْ، ممّا كانَ لهُ آثـــارٍ اقتصـــادية وإجتماعية وخيمة على السكّان، قوّضَتْ فرَصِ التنميةِ وزادتْ منْ مُعدّلاتِ الفُقرِ والبَطالةِ وانعـــدَامِ الأمنِ الغذائي. لذا يَجبُ على لجْنَةِ التنميةِ المُستدامَةِ إيلاءِ هَذهِ الأوضَاعِ أهمّيَةً خاصَةً والمُطالبَةِ بوقفِ المُمَارَسَاتِ غيرِ القانُونيةِ للإحْتِلالِ الأجنبي، بمَا فيها الآستيطانِ، والتي تُعيـــقُ التنميـــةِ الاقتصـــاديةِ والاجتماعيةِ للشعوبِ الرازحَةِ تَحْتَ الاحتلالِ الأجنَبّيْ وتتنافى مَعْ كرامَةِ وقيمَةِ الإنسانِ

السيد الرئيس،

بقِيَ لي أن أشيرَ إلى أنّ المجموعةَ العربية ستشَارِكُ بفعاليةٍ في أعمالِ الدورةِ الحاليـــةِ للجنـــة، وستحّددُ التقدّمَ المحرزْ والتحدياتِ ومَجَالاتِ العملِ ذاتْ الأولويةِ في كلّ مجالٍ من مَجَالاتِ المجموعةِ المواضيعية خلالَ جلساتِ اللجنةِ المخصصةِ لمناقشةِ المجموعة المواضيعية.

شكراً السيد الرئيس.